

الباب الثالث  
في تقسيم الكلام إلى ما  
يجب فصله وما يجب وصله

obeikandi.com

١ - الفصل هو كتابة الكلمة على انفرادها منقطعة عما قبلها وعما بعدها.

٢ - والوصل هو جعل الكلمتين فأكثر بمنزلة كلمة واحدة.

٣ - وكل كلمة يصح تقدير الابتداء بها والوقف عليها يجب كتابتها منفصلة عن مثلها وذلك كالأسماء الظاهرة والضمائر المنفصلة مطلقاً سواء كانت للرفع أو للنصب فكل منهما لا يتصل بشيء من الأسماء ولا من الأفعال ولا من الحروف التي تزيد على حرف بخلاف التي على حرف واحد فيجب وصلها بهما<sup>(١)</sup>.

٤ - وكل كلمة يبدأ بها ولا يوقف عليها أو يوقف عليها ولا يبدأ بها يجب وصلها بغيرها. والوصل يصيرها كجزء مما تتصل به - وفي هذا الباب خمسة مباحث.

\*\*\*

---

(١) ومن ذلك يعلم أن من الخطأ ما يفعله بعض الكتاب وهو وصل الكلمات الآتية ببعضها نحو يومتاريخه فتاريخه انشا الله وغير ذلك والصواب فصلها عن بعضها لأن كلا منها يبدأ به ويوقف عليه.

## المبحث الأول

الكلمات التي يبدأ بها ولا يوقف عليها توصل بما بعدها وهي:

١ - الحروف المفردة وضماً كالباء والتاء واللام والكاف والفاء والسين نحو علم بلا عمل كشجر بلا ثمر.

٢ - وأل نحو الكتاب - المدنية - العلم - الفضل.

٣ - والظروف المضافة إلى رذ المنونة تنوين عوض نحو وقتئذ - يومئذ - ليتئذ - صبيحتئذ - بعدئذ - ساعتئذ.

٤ - وأول المركب المزجي نحو بعلبك - معديكرب.

٥ - وما ركب مع كلمة (مائة) من الأحاد المضافة إليها نحو ثلثمائة وأربعمائة وخمسمائة ستمائة وسبعمائة وثمانمائة وتسعمائة<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

---

(١) وصلوا ذلك للتخفيف واعلم أنه إذا أضيفت الكسور إلى المائة فلا تصل بها نحو ثلث مائة وربع مائة وخمس مائة مضمومة الأوائل فنفصل للتمييز بين الأحاد والكسور.

## المبحث الثانى

الكلمات التى يوقف عليها ولا يبتدأ بها توصل بما قبلها وهى:

- ١ - الضمائر المتصلة<sup>(١)</sup> بأقسامها نحو كتبت - كتبنا - كتبت - أكرمنى - أكرمنا - أكرمك - أننى - أننا - إنك - غلامى - غلامنا - غلامك... إلخ<sup>(٢)</sup>.
- ٢ - علامة التأنيث نحو المرأة كتبت.
- ٣ - علامة التثنية نحو إن الرجلين لقائمان.
- ٤ - علامة الجمع السالم للمذكر والمؤنث نحو أن المؤمنين لناجون - وأن المومنات لناجيات.
- ٥ - ونونى التوكيد وغيرها من الحروف المفردة وضعا نحو ليحفظن محمد درسه - لنسفعن بالناصية - ذلكم بما كنتم تستكبرون فى الأرض.

\*\*\*

---

(١) هذا إذا لم يقصد لفظها فإن قصد لفظها صارت كالأسماء الظاهرة فلا توصل إلا بالحروف المفردة كقولهم تكتب هاء موصولة بذا الإشارية لحذف ألف ها ما لم يكن بعد ذا كاف وإلا فصلت ذا من ها.

(٢) فمجموع الضمائر المتصلة ستة وثلاثون ضميراً اثنا عشر متصلة بالفعل واثنا عشر متصلة بالاسم واثنا عشر متصلة بالحرف.

## المبحث الثالث

من الكلام الذى يجب فصله بعض كلمات توصل بأخرى فى أحوال خاصة بها وهى لفظة ما ومن وأن وإن فالأولى (ما) وتنقسم إلى اسمية وحرفية. وأنواع الاسمية خمسة استفهامية وشرطية وتعجبية وموصولة وموصوفة.

فأولاً: الاستفهامية وهى توصل ببعض حروف الجر وهى من وإلى وعن وعلى وفى وحتى والباء واللام نحو مم تشكو واللام هذا الكسل - عم يتساءلون - علام تستند - فيم تذاكر - حتام تتهاون - يم أكافئك - لم لا تحترم إخوانك.

وتوصل أيضاً بالاسم المضاف إليه نحو بمقتضام فعلت كذا<sup>(١)</sup>.

ثانياً: الشرطية نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله. فلا توصل بشيء.

ثالثاً: التعجبية نحو ما أجمل هذا الخط وهى لا توصل بشيء أيضاً.

رابعاً: الموصولة ومعناها الذى نحو أن ما قلته مليح.

خامساً: النكرة الموصوفة ومعناها شيء نحو رب ما حسن لديك

قبيح عند غيرك، وهما لا يوصلان بشيء إلا بمن وعن وفى نحو مما وعمما وفيما.

(١) ولأجل الوصل تحذف ألف «ما» فيما ذكر وتحذف نون من وعن لإدغامها فى كلمة «ما»

وتكتب الياء ألفاً فى إلى وعلى وحتى ويمقتضى لتوسطها وإذا ركبت ما مع ذا لا توصل بما قبلها نحو ماذا.

وتحذف نون من وعن نحو كل مما يليك - ابتعد عما يؤذيك - اجتهد  
فيما هو أنفع لك .

وتوصل النكرة أيضًا بنعم إذا كسرت عينها وتحذف إحدى اليمين  
لإدغامها في الأخرى نحو نعمًا يعظكم به وإذا لم تكسر عينها لا توصل نحو  
نعم ما يقول الأديب .

\*\*\*

## المبحث الرابع

أنواع (ما) الحرفية خمسة أيضاً نافية وكافة وزائدة ومهيئة ومصدرية .

فأولاً: النافية نحو وما محمد إلا رسول وهي لا توصل بشيء .

ثانياً: الكافة عن العمل وهي ثلاثة أنواع .

الكافة عن عمل الرفع وتوصل بطلال وقلّ نحو طالما نصحتك وقلما

انتصحت .

والكافة عن عمل النصب والرفع وتوصل بيان وأخواتها نحو إنما يوحى

إلىّ إنما إلهكم له واحد - كأنما يساقون إلى الموت - لكنما أسعى لمجد مؤثّل .

والكافة عن عمل الجر وتوصل برب نحو ربما إشارة أبلغ من عبارة .

وتوصل بالظروف مثل حين وبين وقبل ونحو ناداني حينما رأني - بينما أنا

مارّ بشارع كذا وقبلما أجتاز منزل فلان قابلني أخى .

ثالثاً: الزائدة غير الكافة وهي التي تقع بين بعض العوامل ومعمولها .

فالواقعة بين الجار والمجرور وتوصل بمن وعن وتحذف نونهما نحو عما قليل .

مما خطاياهم . والواقعة بين المتضايقين توصل بما قبلها نحو أيما الأجلين

قضيت . والواقعة بعد كي وبعد أدوات الشرط (أن وأين وأى وحيثما وكيفما)

توصل بها نحو اجتهد كيما تفوز بالتقدم . وإذا وصلت بأن الشرطية تحذف

نونها نحو قوله تعالى: «إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل

لهما أف» .

رابعاً: المهيئة وهي التي تهيب رب للدخول على الفعل فتوصل بها نحو

ربما يود الذين كفروا .

خامساً: المصدرية وهى التى تسبك مع ما بعدها يمصدر نحو أجلس كما  
جلس الأمير.

وهى توصل بكلمة كل المنصوبة على الظرفية بمعنى كل وقت أو كل مرة  
نحو كلما أضاء لهم مشوا فيه . كلما زرتنى أكرمتك .

وتوصل بمثل نحو أنه لحق مثلما أنكم تنطقون - كوفئنا مثلما كوفئتم .

وتوصل بريث بمعنى مدة أو مقدار نحو ما وقفت عنده إلا ريشما كتب  
الجواب .

وتوصل مطلقا سواء جعلت موصولة أو موصوفة أو زائدة بكلمة سى  
بمعنى مثل نحو كوفئ المجتهد لا سيما<sup>(١)</sup> محمود .

\*\*\*

---

(١) تستعمل سيما المنفية بلا فى الاستثناء بترجيح ما بعدها على ما قبلها . فقولك لا سيما  
محمود فى جملة «كوفئ المجتهدون لا سيما محمود» يفيد أن مكافأة محمود أعظم من  
غيره . وتستعمل بغير نفي للتسوية أو للتشبيه نحو كوفئ المجتهدون سيما محمود أى مثل  
محمود .

## المبحث الخامس

الثانية: (من) سواء كانت استفهامية أو موصولة أو موصوفة أو شرطية توصل بمن وعن الجارتين وتحذف نونهما للإدغام نحو بمن اشتريت هذا. قد أخذت عن أخذت منه عن تأخذ تأخذ. عن تسأل. وتوصل الاستفهامية بكلمة (في) أيضاً نحو فيمن ترغب. وإذا جاءت إحدى هذه الكلمات بعد (من) وجب الفصل نحو من من هؤلاء ترغب ولا توصل ببع ولا بكل ولا بأى ولا بضمير ولا باسم إشارة.

الثالثة: إن الشرطية وهى توصل بكلمة (لا) وتحذف نونها للإدغام نحو إلا تنصروه فقد نصره الله - إلا تفعلوه تكن فتنة. بخلاف لم ولن فلا توصل بهما إن المكسورة ولا المفتوحة نحو وإن لم تفعل فما بلغت رسالته. ونحو أيحسب أن لن يقدر عليه أحد.

الرابعة: أن المصدرية الناصبة للفعل وتوصل بكلمة (لا) وتحذف نونها سواء تقدمت عليها اللام التعليلية نحو لئلا يعلم أهل الكتاب أم لم تتقدم نحو يجب ألا تهمل فى الواجب عليك - ويجب الفصل بإثبات النون إذا كانت (أن) ليست مصدرية ناصبة بأن كانت مخففة من الثقيلة نحو أشهد أن لا إله إلا الله. علمت أن لا خوف عليه. أو كانت مفسرة نحو بشر نفسك أن لا تخافى ولا تحزنى.. ولا توصل لا (بكى) ولا (بيل) ولا (بهل) نحو كى لا

---

(تنبيه) إذا استعملت الكلمة فى غير موضعها بأن قصد لفظها نحو قولك «تحذف الألف من ما المجرورة» فيجب فصلها عما قبلها أى لا يصح فى مثل هذه الحالة وصل بين وقس على ذلك ما يوصل من الكلام بغيره

يكون عليك حرج ونحو كلا بل لا تكرمون اليتيم . ونحو هل لا يقال كذا  
وأما كلمة هلا فى نحو هلا كتبت لأخيك فهى كلمة بسيطة موضوعة  
للتحضيض ليست مركبة من هل ولا .

\*\*\*

## أمال على ما يوصل وما لا يوصل من الكلمات

١

لا يخفى عليكم أيتها الناشئة أن الشجاعة فضيلة أصلية وقوة قلبية يقتدر  
بها الإنسان على التهاون بالآلام والإقدام على ما ينبغى فيما ينبغى من الأمور  
العظام فمن نحا نحوها الأسمى ونهج منهج التقوى سما إلى أوج العلا ونال  
قصوى ما يحب ويهوى وزاع صيته بين الورى وحمده الناس فى الجهر  
والنجوى وأصبح ممن تشد إليهم الرحال لأنه لم يكن ممن عشا فى الأرض  
فساداً وعناداً وتلهى بزخرف الحياة الدنيا واستحب العمى على الهدى .

٢

معلوم لكم أيها التلاميذ أن الاجتهاد فى العمل وترك البطالة والكسل  
رأس الفضائل بحيث لا يألوا الواحد منكم جهداً فى ذلك واصلاً ليله بنهاره  
غير مكترث بالمشاق والأتعاب ولا مبال بما يقتحمه من الصعوبات والأهوال  
فمن آثر الفضائل إثارةً وأتمر بأوامر بارئه ائتماراً وعانق الكمالات واتخذها  
خدناً له ورفيقاً يكون من رءوس أولى المروعات وفى مقدمة العقلاء لألى يشار  
إليهم بأطراف البنان .

غير خاف عليكم أيتها الفئة المؤدبة أن العفة فضيلة يقتدر بها الإنسان على ضبط النفس عن الشهوات البهيمية الفانية والاقتضاد في اللذات الجسمية المباحة فمن لم يتمسك نكم بها فإنه يكون بين رفقائه ردىء الطبع دنىء الأصل سىء الخلق تستهزئ به قرناؤه بخلاف من كانت فضيلة القناعة ديدنا له فإنه ناء عن الدناءة والصفات السيئة ومتحل بلالئ التقوى المضيئة إضاءة منبئة عن الزهد فتضىء فؤاده ويطمئن بها اطمئنانا يجعله ناشئاً على حب الكمالات متحلياً بأعظم الصفات تبرئاً من فعل السيئات عاكفاً على اقتناء الحسنات فللذين أحسنوا الحسنى وزيادة.

## ٤

يحكى أن صبيّاً كان سىء الخلق يفرح بإساءته إلى وزّ المنزل وكثيراً ما يوجه إليه السؤال عن سبب إساءته لهذه الحيوانات من غير جناية صدرت منها فيقول لأنها أحمق الحيوانات حيث تصرخ وتضطرب لأقل حركة فاتفق أن تسور ذات ليلة بعض اللصوص حائط المنزل وقتلوا الكلب الذى كان يخفر المنزل لئلا ينبج عليهم وأخذت اللصوص فى كسر الأقفال ولم يشعر امرؤ بهم فأحس الور فلما خاف صرخ ورفرف بأجنحته ففر اللصوص ولم يتمكنوا من أخذ شىء واستيقظ أهل المنزل - فخرج الصبى من سوء اعتقاده وعاد على نفسه بالملامة وقال سأستبدل تأديب الوز بتأديب نفسى فلا أسىء بسوء حيوانا ألفا وأنا أخطأت خطيئة سوءاء ولا أبرئ نفسى من الذنوب وأستغفر الله العلى العظيم وأتوب إليه .

يأيها الناشئون نشأة حسنة لا تسيئوا غيركم ولو مسيئاً فإن الإساءة تؤوب إلى فاعلها لأن منحفر بئراً لأخيه أوقعه الله فيه وكونوا من أولى المرءة والتؤدة والاتلاف والائتثار بأوامر الإله الرؤوف المبدئ المعيد لتنالوا رضا بارئ هذه الكائنات ومنشئ الأرض والسماوات وتتلألاً أفعدتكم بفرائد شرائعه وتستتير بعلوم أئمتته ولا تكونوا ممن يدعون الرئاسة والترؤس وليسوا من الرءوس فباءوا بغضب من الله فأطيعوا رؤساءكم الذين يرأسونكم بما لهم من الرئاسة عليكم وهم المسئولون أمام لرئيس الأعلى حتى تنتظموا بذلك فى سلك المؤدبين القائمين بما وجب عليهم فى الهيئة الاجتماعية.

يحكى أن ملكاً عظيم الشأن واسع السلطان كثير الأعوان خرج ذات يوم للتنزه والصيد فى فئة من ملئه فرأى راعى غنم فدنا منه ورآه يتهلل سروراً ويرى عليه سمات الرضا بحالته الرديئة المشئومة مع ما يقاسيه من نوائب الدهر. فتعجب الملك مما رآه وأراد أن يقف على منشأ ما يظهر من الفرح على محياه. فقال كم ربحك يا هذا فى اليوم الواحد. قال ربحى بقدر ربحك أيها الملك السعيد. فقال عجباً كيف ذلك. فقال لا عجب أنا راعى الغنم وأنت راعى الأمم وأمام كل منا إما نعيم دائم أو عذاب مقيم. فبهت الملك من جوابه وسار فى سبيله وهو يقول لرفقائه حقاً إن الملك والراعى سيان أمام الرؤوف الرحمن.

لا يخفى أن الثبات رائد الفلاح ومطية النجاح من اعتصم به رقى إلى  
 قصوى مناه وسمّا إلى المراتب العليا باستحقاق وكفاءة ويصير امرأ حائز  
 الكمالات والفضائل . فيأهل العلم هأنتم من أولى الفضل فقوموا على قدم  
 الإرشاد لمن ضل عن سواء السبيل ولا ترتقبوا من الناس جزاء ولا شكورا  
 فالمولى هو المكافئ لا يسأل عما يفعل ونحن مسئولون حتى يدرأ الإله بكم  
 سهام الردى ويحيا رفات الهدى ويعيد شباب الأيمان الذى تولى وهو لا يضيع  
 أجر من أحسن عملا .

يحكى أنه قد وسوس الشيطان مرة لبعض الناشئة ألا يمثل أمه فى شيء  
 تأمره به وليس لها ائتمار عليه وأخذ فى افتراءه عليها وتجروءه على إيلامها  
 بتلاؤمه السىء فسكتت عنه وانزوت وحدها فى جهة تبكى على سوء سلوكه .  
 فتأثر فؤاد الابن مما رآه وطلب منها الرضا والصفح عما مضى . فقالت له أى  
 بنى ما بالك تكبرت على أمك ألم يأن لك أن تتذكر ما لها عليك من النعم  
 العديدة وأنشدت :

غدوتك مولوداً وعلتك يافعاً	تقات بما أحنو عليك وتنهل
إذا ليلة فسد عل جسمك بتها	لسقمك فى سهد جوى أتململ
تخاف الردى نفسى عليك وإننى	أو إلى عليك العطف بالخير بأفل
فلما بلغت السن والغاية التى	إليها مدى ما كنت فيه أو مل
جعلت جزائى غلظة وفضاظة	كسأنك أنت المنعم المتفضل

فتزل ذلك فى رئة الولد يؤلمه إيلامًا وندم على سوء مبدئه وصار  
يحاسب نفسه على بدئها بالخطيئة حتى رضيت عنه أمه وعاش يخدمها بصفاء  
فؤاده .

٩

ولدى وفلذة كبدى وروح فؤادى قد آن أوان الامتحان فيلزمك أن تستعد  
ليوم بضائعه الاجتهاد يوم لا يرحم فيه الرئيس المرءوسين يوم ترجف فيه أفئدة  
الكسالى وترى فيه المهملين حيارى سكارى وما هم بسكارى فوقتئذ يكرم فيه  
المرء أو يهان يوم تبيض فيه وجوه وتسودّ وةوه فأما الذى يبيض وجهه ويظمن  
فؤاده ويتلألأ السرور فى وجهه تلالؤا كتلالؤ اللؤلؤة البيضاء فى صفائها  
وحسنتها فهو الذى يحظى بمطلوبه وأما الذى يسود وجهه فهو من اعتنق  
الكسل واتبع الهوى فضل وغوى وسها عن العقبى ولها عن الجادة الحسنى  
قائلا يا حسرتا على ما فرطت فقد أضعت جزءا من عمرى النفيس بدون  
فائدة .

١٠

### الإمام على ومالك بن الحرث

أوصى أمير المؤمنين على بن أبى طالب مالك بن الحرث الأشتر عامله  
على مصر فقال - ليكن أحب الذخائر إليك ذخيرة العمل الصالح . فاملك  
هاك وشح بنفسك ولا تقولن إنى مؤمر أمر فأطاع فإن ذلك منهكة للدين .  
أنصف الناس ممن لك فيه هوى من رعيتك فإنك إلا تفعل تظلم - وليس  
شئ أدعى إلى تغيير نعمة الله من إقامة على ظلم وليس أثقل على الوالى  
مؤونة فى الرخاء وأقل معونة له فى البلاء وأكره للإنصاف وأسأل بالألخاف

وأقل شكراً عند الإعطاء وأبطأ عذراً عند المنع من أهل الخاصة وليكن أشنؤهم  
عندك أطلبهم لمعايب الناس.

إن البخل والجبن والحرص غرائز شتى يجمعها سوء الظن بالله - وشر  
وزرائك من كان قبلك للأشرار وزيراً ومن شركهم فى الآثام فلا يكونن لك  
بطانة فإنهم أعوان الأئمة وأنت واجد منهم خير الخلف ممن له مثل آرائهم  
وليس عليه مثل آصارهم وأوزارهم ممن لا يعانون آثماً على إثمه أولئك أخف  
عليك مؤونة وأحسن لك معونة.

\*\*\*

---

هذه الإملاء من أمالى امتحان الشهادة الابتدائية سنة ١٩٠٧.